

# مولانا الشّيخ محمد عادل الرباني

## الشّيطان يبني على مستنقع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعود بالله من الشّيطان الرّجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستانى، شيخ محمد ناظم الحقانى، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ

صدق الله العظيم. ليلة مباركة! ستكون الليلة الماضية، إن شاء الله، بدايةً لخير الإسلام، للسلام.  
إن شاء الله، هذه الليلة ليلة عظيمة.

هناك أمران في الدنيا: الكفر والإيمان. هكذا هو الحال الآن. ولكن، "إِنَّ كُلَّهُ الشَّيْطَانُ كَانَ ضَعِيفًا". الآن، الشّيطان وجنوده، ورأس جنوده الدجال، المسيح الدجال، يسيطرون على كل مكان في العالم. ولكن لا خوف، الحمد لله، لأن الله ﷺ يقول، الشّيطان وأتباعه ليسوا أقوياء، إنما الله عز وجل هو القوي. يظنون أنهم يسيطرون على كل شيء. في لحظة، سينهارون. لأنك عندما تبني على مستنقع أو ما شابهه، حتى لو بنيت مبنى كبير جداً، سينهار سريعاً. مهما ظنتَ أنه قوي، وربما ظنتَ أنه لن يصبه مكرور، فهو منذ البداية مكان سيئ، شيء سيئ، وكل شيء فيه سيئ. لن يحتاج إلى تدمير من الخارج، بل سينهار من الداخل، سينتفن، سيفضعف، سيفقد قوته، ثم ينهار عليهم. لا داعي لأن تقلق.

بالطبع، المسلمين الآن أيضًا لا قوة لهم، وهم تحت سيطرة الشّيطان وأتباعه. العالم بأسره على هذا الحال الآن، ولكن لا خوف، إن شاء الله، في لحظة، كل شيء سيكون كما يريد الله ﷺ عندما يحين الوقت. إن شاء الله، اقترب وقت زوال المسيح الدجال وجيشه، إن شاء الله. نسأل الله ﷺ أن يرسل لنا المخلص لينقذنا. ونؤمن أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال، سيأتي المهدي عليه السلام، وسيدركون أن كل ما يظنون أنهم يسيطرون عليه لا سلطان لهم عليه، وسيقضى عليهم دون أن يفعلا شيئاً، إن شاء الله.

نسأل الله ﷺ أن يحفظنا سالمين لنلقى سيدنا المهدي عليه السلام. كان مولانا الشيخ يحثنا في كل مرة على الدعاء، الدعاء من أجل ظهور المهدي عليه السلام. لأنه مع ذلك فيه فائدة، فكلما زاد عذاب الناس، زاد أجرهم من الله ﷺ - إلا أن الأمر قد فاق طاقة الناس. ونحن نريد، إن شاء الله، أن يأتي سيدنا المهدي وينقذ البشرية جموعها، إن شاء الله. أمين. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقانى

3 شباط / 15 شعبان 1447

صلوة الفجر - زاوية الشيخ ناظم؛ لندن، المملكة المتحدة